



جامعة ميدأوشن
دكتوراه الإعلام الرقمي

مقرر دراسات نقدية (1)

تقرير نقدي حول التكليف (الثاني)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:

(مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).

إعداد الطالب:

عبد الهادي حسين آل مطلق

2025م

نقد دراسة أكاديمية من حيث: (مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).

معلومات الدراسة (موضع النقد)

العنصر	الوصف
عنوان الدراسة	دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية.
اسم الباحثة	سمارة أكرم آل رحمن.
الدرجة العلمية	رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام.
الجامعة	جامعة الشرق الأوسط (Middle East University).
الكلية / القسم	كلية الإعلام / قسم الصحافة والإعلام.
المشرف الأكاديمي	الدكتور مازن محمد الفداوي.
تاريخ الإعداد	تموز، 2022م.
التوثيق وفق APA	آل رحمن، س. أ. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].

مقدمة:

يُعد التحديد الدقيق للمصطلحات واستعراض الدراسات السابقة حجر الزاوية في أي بحث علمي رصين؛ فالأول يضمن وحدة الفهم ويبني جسراً معرفياً بين الباحث والقارئ، بينما يضع الثاني الدراسة في سياقها العلمي الصحيح، مبرزاً الفجوة المعرفية التي تسعى لسدها. حيث يتناول هذا التقرير بالنقد والتحليل هذين الجانبين في رسالة الماجستير المذكورة، بهدف تقييم مدى نجاح الباحثة في بناء إطار مفاهيمي واضح، وقدرتها على توظيف الأدبيات السابقة بشكل نقدي وفعال.

جوانب التحليل النقدي:

أولاً: مصطلحات الدراسة

خصصت الباحثة الصفحات من (10) إلى (13) لتعريف المصطلحات الرئيسية في دراستها، وهي: الدور، شبكات التواصل الاجتماعي، مصادر المعلومات، الممارسات المهنية، والصحفيون العراقيون.

• جوانب القوة:

1. **شمولية المصطلحات:** غطت الباحثة جميع المتغيرات والمفاهيم الأساسية الواردة في عنوان الدراسة، مما يضمن للقارئ فهمًا واضحًا للمكونات التي يدور حولها البحث.
2. **التعريف الإجرائي:** نجحت الباحثة في تقديم تعريفات إجرائية (Procedural Definitions) واضحة لبعض المصطلحات، وهو ما يتجلى في تعريفها لـ "شبكات التواصل الاجتماعي" حيث حصرتها في سياق دراستها بـ "(فيس بوك، يوتيوب، تويتر، سناب شات، واتس أب، وإنستغرام)"، وكذلك تعريفها الإجرائي لـ "الصحفيون العراقيون" بأنهم "الذين ينتمون إلى نقابة الصحفيين العراقية ومسجلون فيها...". وهذا التحديد الإجرائي يعزز من دقة البحث وقابليته للتكرار.
3. **الاستناد إلى مراجع:** استندت الباحثة في تعريف بعض المصطلحات إلى مراجع أكاديمية، مثل تعريف "الدور" بالرجوع إلى أحمد بدوي (1982)، وتعريف "شبكات التواصل الاجتماعي" بالرجوع إلى مقدادي (2013)، مما يمنح الإطار المفاهيمي أساسًا علميًا.

• جوانب الضعف:

1. **السطحية في بعض التعريفات:** جاء تعريف مصطلح "الممارسات المهنية" شديد العمومية والاختصار، حيث عُرّف بأنه "هي مجموعة من القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف التي يكتسبها الصحفيون أثناء ممارستهم للعمل الصحفي". يفترق هذا التعريف إلى العمق والتفصيل، فلم يحدد طبيعة هذه الممارسات (مثل: التحقق من المصادر، أخلاقيات النشر، أساليب التحرير)، خاصة في البيئة الرقمية التي هي محور الدراسة.
2. **غياب التبني النقدي:** في معظم الأحيان، اكتفت الباحثة بنقل التعريفات كما هي من مصادرها دون أن تتبنى تعريفًا خاصًا بها يجمع بين التعريفات المختلفة ويخدم أهداف دراستها بشكل مباشر، أو أن تبين سبب اختيارها لتعريف دون آخر.
3. **عدم الاتساق في مستوى التعريف:** تباين مستوى التعريفات بين الإجرائي الدقيق (كما في شبكات التواصل) والعام المقتضب (كما في الممارسات المهنية)، وكان

من الأفضل توحيد مستوى العمق في التعريفات بما يتناسب مع أهمية كل مصطلح في الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة

استعرضت الباحثة في الفصل الثاني (ص 35 - 51) مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.

• جوانب القوة:

1. **التنوع والكثرة:** قدمت الباحثة عددًا كبيرًا من الدراسات السابقة (حوالي 18 دراسة)، تميزت بالتنوع الجغرافي (دراسات أمريكية، مصرية، أردنية، جزائرية، إلخ) والزمني (من عام 2011 إلى 2020)، مما يعكس جهدًا بحثيًا واضحًا في تجميع الأدبيات ذات الصلة.
2. **التنظيم في العرض:** اتبعت الباحثة أسلوبًا منهجيًا موحدًا في عرض كل دراسة، حيث تذكر اسم الباحث والسنة، ثم هدف الدراسة، وأخيرًا أهم النتائج. وهذا التنظيم يسهل على القارئ متابعة الدراسات ومقارنتها.
3. **وجود قسم للتعليق:** أفردت الباحثة قسمًا خاصًا بعنوان "ثالثًا: التعليق على الدراسات السابقة" (ص 51)، وهو من أهم نقاط القوة. في هذا القسم، قارنت بين دراستها والدراسات الأخرى من حيث المنهجية والعينة والنظرية المستخدمة، وأبرزت جوانب الاتفاق والاختلاف، وهو ما يعكس وعيًا بأهمية تحديد موقع دراستها ضمن الخارطة البحثية.

• جوانب الضعف:

1. **السرد الوصفي مقابل التحليل النقدي:** غلب على الجزء الخاص بعرض الدراسات السابقة (قبل قسم التعليق) الطابع السردى الوصفي؛ حيث اكتفت الباحثة بتلخيص الدراسات دون دمج نقد منهجي لها أثناء العرض، كتنقيح منهجية دراسة ما أو الإشارة إلى محدودية نتائجها.
2. **غياب التصنيف الموضوعي (Thematic Classification):** تم عرض الدراسات بشكل متسلسل دون تجميعها في محاور أو فئات موضوعية. كان من الممكن أن

يكون العرض أكثر قوة لو تم تصنيف الدراسات تحت عناوين فرعية، مثل: "دراسات تناولت استخدام الصحفيين للشبكات"، و"دراسات ركزت على أثر الشبكات على الممارسة المهنية"، و"دراسات تناولت المصادقية"، فهذا التنظيم يبرز الاتجاهات البحثية المختلفة والفجوات بشكل أوضح.

3. **عدم الربط المباشر بمشكلة البحث أثناء العرض:** لم تقم الباحثة بالربط بشكل متكرر بين نتائج الدراسات السابقة ومشكلة دراستها الحالية أثناء عملية السرد، لتوضح للقارئ تدريجيًا كيف أن كل دراسة تساهم في بناء جزء من مبررات بحثها.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

1. **على مستوى المصطلحات:** يُنصح في الأبحاث المستقبلية بتطوير تعريفات إجرائية أكثر عمقًا، خاصة للمفاهيم المحورية كـ "الممارسات المهنية"، بحيث يتم تفصيلها إلى أبعاد قابلة للقياس (مثل: ممارسة التحقق، ممارسة التفاعل، الممارسة الأخلاقية). كما يُفضل أن يقوم الباحث بصياغة تعريف تركيبي يتبناه في دراسته بعد استعراض التعريفات المختلفة.

2. **على مستوى الدراسات السابقة:** يُقترح تجاوز العرض السردى إلى "العرض التحليلي النقدي"، وذلك من خلال تنظيم الدراسات في محاور موضوعية، ونقد كل دراسة أو مجموعة دراسات من حيث نقاط قوتها وضعفها، ثم إنهاء كل محور بفقرة توضح ما هي الفجوة التي ما زالت قائمة والتي ستعمل الدراسة الجديدة على معالجتها. وهذا الأسلوب يبني حجة قوية ومتماسكة لأهمية البحث وأصالته.

خاتمة:

لقد أظهرت الباحثة جهدًا واضحًا في بناء الإطار المفاهيمي والنظري لدراساتها، من خلال تحديد المصطلحات الأساسية وتجميع وعرض عدد كبير من الدراسات السابقة بشكل منظم. ومع ذلك، فإن الانتقال من مستوى الوصف والتجميع إلى مستوى التحليل والنقد والتركيب، سواء في عمق التعريفات أو في طريقة عرض الأدبيات العلمية، يظل هو المسار الأمثل لتطوير مثل هذه الأبحاث مستقبلاً وتعظيم قيمتها العلمية.